Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرضَ تُقِلُّهم أو تُكنُّهم. طاروا بقوادِمِ وجَلَ، وطاحوا بين سقوط أمل، ودُنوّ أجلَ. استبدلوا بمُسكة ٱلعَزائم، هَتْكةَ الهزائم. نكصوا عَلَى الأعقاب يَرَوْنَ ٱلأشخاص كتائبَ تختطفهم، والأشباح مقانبَ تنتسفُهم. لما تَرامت بهمُ ٱلبلادُ تآمروا بينهم يتعاذَلون، وأقبل بعضهُم عَلَى بعضٍ يتَلاوَمون. هزيمةٌ قوضَّ الله بها عُروشه، وفَضّ جيوشه، وضلَّل وَساوسه، وأبطلَ هواجسِه. هزيمةٌ فرقَّ الله بها جمعه، وبَدَّد شَمْله، وعَجَّل قمعْهَ. غاض في بعض ٱلغياض مُخفياً لشخصه، مُشفْقِاً عَلَى نفسه. صفرا لم يصحَبه صافر، ولم يَنْجُ معه طارِف ولا باصِر. كلما هبَّت عليه هابةَّ رِيحٍ حسبها خيلاً تكُرُّ عليهم، أو رَجلاً تبتدِرُ إليهم، وكلما عنَّت عليه عانة أَرض ظنهَّا بَرّاً ينخسف به، أَو بحراً يحيُطُ به. لو وَجد في ٱلأرض نَفقاً لأَولجه فيه شدَّة رَوعه، أو في ٱلسمآء مُرتقىً لأَعرْجَه إليه نخبُ روُعه. الحمدُ لله الذي رَدَّهم في أَكفانٍ من ٱلمَذَلَّة، وقَبَرَهم في لحود من ٱلخوف وٱلوحشة.

ذكر ركوب الأولياء أكتاف المنهزمين وقرب متناولهم على الهلاك

ركب الأوليآء أَكتافهم يَشلونهم شلَّ ٱلنَّعم، ويَفرْونهم فَرْي الأدم، ويُذَكُّونَهم كهدايا ٱلحَرَم. لم يَزَلِ ٱلطَّالبُ راكباً أَكتافه، وقابضاً أطرافه، حتى زَخَّ به ٱلحِذار في يومٍ وليلة، إلى موضع كذا بعد أن ٱنتظمتِ ٱلطُّرُق إليه بجِيفَ أَصحابه ورذايا خيله ورِكابه، رَكب ٱلأوليآء أكتافهم وعيونُ ٱلمنايا ترصُدُهم، وأيدي ٱلحُتُوف تحصُدُهم. أَمر فلانٌ بأَن يبعد في آثارهم فلا يُنهِهُهُم، ويَجدَّ في طلبهم فلا يُرَفّهُهُم. لتُعْجِلَهم صدمتَهُ عن ٱلتَّوصل إلى ٱلاستراشة، وٱلتَّمكُّن من ٱلاستجاشة. هاموا عَلَى وجُوههم يَرْجون ٱلخَلاص ولا خلاص، ويامِلُون ٱلنجَّاةَ ولاتَ حينَ مَناص. فإنَّ ٱلطَّلب من ورآئهم عَلَى أحشاد، وما أعدَّ ٱلله لأَمثالهم بمرصاد. طار فلانٌ بجناح ٱلفرِار، متلفعّاً بٱلذُّل متُقنعاً بٱلعار، وٱلخيل مغُذة في طلبه، وموعودَة ٱلظَّفر به. فإنَّ قضآء ٱلله